لا إنما هي الرابع ان تقول الرحيم الحمد تكسر الميم وتقطع الهمزة
وكذلك اياك نعبد
الذي كل حرف سلك بعظم اسره ولن كان لا مدا ما سل الذكر لانه
بقطع الهمزة سورة الفاتحة مكية مدنية لانها نزلت مرتين
مرة بمكة ومرة بالمدينة بمكة حين فرضت الصلاة وبالمدينة
حين حولت القبلة وهي سبع ايات اجماعا لكن عد بعضهم
البسملة والسابعة صراط الذين الى اخرها ولم تكن منها
فالسابعة غير المغضوب الى اخرها وكلها مع البسملة تسع
وعشرون كلمة وحروفها بالبسملة وبقراءة ملك بغير
الف مائة واحد واربعون حرفا قاله الاسنوي على ان ما هذ
رسما لا يحتسب لان الكلمة تزيد حرفا في نهاية اللفظ دون الخط
وبيان ذلك ان الحروف الملفوظ بها لو بحاله كالفات
الوصل وهي بها ما يه وسبعة واربعون حرفا وقد اتفق علماء
الرسم على حذف ست الفات الف بسم مع باء بسم والف بعد
لام الجلالة مرتين وبعد ميم الرحمن مرتين وبعد عين
العالمين والحق الذي لا محيص عنه اعتبار اللفظ وعليه
فهل تعتبر الفات الوصل نظرا الى انها قد يتلفظ بها في
حالة الابتدا اولا لانها محذوفة من اللفظ غالبا كل محتمل
والاول اوجه فتحسب مائة وسبعة واربعين حرفا
غير شداتها الاربعة عشر وفيها اربعة وقوف تامة
على ان البسملة اية تامة منها لا تعلق لها بما بعدها
لانها جملة من مبتدا وخبر اي ابتداي بسم الله او في محل
نصب وعلى كل تقدير هو تام قال المازري في شرح التلقين

واذا كانت

واذا كانت قرانا فهل لا يكفر الشافعي من خالفوا ابا حنيفة ومخالفتهما
له في ذلك كما يكفر هو وغيره من خالف في كون الحمد من اول الفاتحة
قرانا قيل لم يثبتها الشافعي قرانا مثل ما اثبت غيرها من الايات
حكما وعملا لاولية اقتضت ذلك عنده ونعني حكما ان الصلاة
لا تصح الا بها فهي اية حكما لا قطعا واختلف هل ثبوت البسملة
قرانا بالقطع ام بالظن الاصح ان ثبوتها بالظن حتى يكفي فيها
اخبار الاحاد وتعلق الاحكام مظنونة ولا نحكم بكونها قرانا الا
بالنقل المتواتر قطعا ويقينا بل ولا نكفر بعضنا لبعضهم متواتر
ولما لم ينقلوا الينا كون البسملة قرانا كما نقلوا غيرها او لاشتهر ذلك
منهم كما ظهر في غيرها من الاي وجب القطع على انها ليست من
الفاتحة ولم اجد من السلف ان البسملة اية من كل سورة الا
الشافعي وقد اثبتها نصف القراء السبعة وبعضهم لم يثبتها
والمصحح للقسمة ان لنافع راويان اثبتها احدهما والاخر لم يثبتها
وقوة الشبهة بين الفريقين تمنع التكفير من الجانبين انتهى
ومنها ثلاثة وعشرون وقفا اربعة تامة وستة جائزة يحسن
الوقف عليها ولا يحسن الابتدا بما بعدها لان التعلق فيها من جهة
اللفظ والوقف حسن اذ الابتدا لا يكون الا مستقلا بالمعنى المقصود
وثلاثة عشر يتبع الوقف عليها والابتدا بما بعدها فالتامة
اربعة البسملة والدين ونستعين والضالين على عد اهل
الكوفة وثلاثة على عد اهل المدينة والبصرة ونحو الدين ونستعين
والضالين ومعنى قوله التعقيد تاما متصل بعضه ببعض فلا
يقطع الى اخرها لانه سوال من العبد لمولاه لشدة تعلق بعضه
ببعض والجائزة الحمد لله والعالمين والرحيم واياك نعبد